02.2021

الهيئة community

The New Apostolic Church around the world

الامل بعودة يسوع

كلمة التحرير:
ثبات روحي

خدمة الاهية:
المسيح - مستقبلنا

تعاليم الكنيسة:
نهاية الحياة البشرية

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

02. 2021- arabic

ثبات روحي

Foto: NAC International

أخواتي واخواني بالأيمان الاحباء،

نعترف في بند الايمان الثاني لبنود ايماننا بابن الله:

" أؤمن بيسوع المسيح، ابن الله المولود، ربنا، الذي تجسد من الروح القدس، وولد من مريم العذراء، تألم تحت بيلاطس البنطي, صُلب , مات, قُبر, ذهب الى عالم الأموات, قام من الأموات في اليوم الثالث, صعد الى السماء, يجلس على يمين الله, الآب العظيم, وسوف يعود من هناك."

يرافقنا هذا الاعتراف بمدى حياتنا: فهو محوى خدماتنا الإلهية وحديثنا، لكنه بنفس الوقت التعبير عن علاقتنا مع الله، امانتنا واملنا الحي. يمكن استنتاج ثلاثة أعمدة لإيماننا من هذا:

- يسوع يحبني! لقد اثبت محبته، حيث انه قد مات من اجلك وأجلي.
- يسوع هو القدير! لديه كل سلطان. لقد انتصر على الخطيئة، الموت والجحيم.
- يسوع سوف يعود! سيعود قريباً- من اجل خلاصنا، لأجل انقاذنا.

احبائي الاخوات والاخوان بالأيمان، تقد لنا هذه الاعمدة الثلاثة توجيه وثبات في حياتنا- ايضاً حين تهب مرةً الرياح والعواصف بقساوة مؤلمة بوجهنا.

سنبقى في سنة 2021 مصرين: سنوجه أنفسنا بحسب يسوع المسيح. نود ان نتلاءم مع مشيئة الله. دعونا نختبر أنفسنا بتتابع، إذا كل شيء بحياتنا متناسق مع يسوع المسيح. وا1ا لم يكن الامر هكذا، دعونا نتخذ الإجراءات والتعديلات الضرورية لهذا.

الرب سيأتي قريباً! هذا هو محوى ايماننا، امانتنا وفرحتنا المسبقة.

مع التحيات القلبية لكم

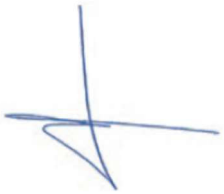

جان لوك شنايدر

المسيح – مستقبلنا

احتفل رئيس الرسل جان لوك شنايدر في هيئة وينترتور (سويسرا) في الثالث من كانون الثاني بالخدمة الإلهية لبداية السنة.

اخواتي واخواني الأحباء، اود قبل كل شيء ان اشكر هيئة وينتر تور باسم كل الاخوات والاخوان من مقاطعة شمال وشرق المانيا، حيث انكم قد تقبلتمونا في هذا الصباح وأنكم قد مكنتموني من القيام بالخدمة الإلهية لهم من هنا الى اخواتنا واخواننا في شمال وشرق المانيا.

لا اعلم من اختار نشيد افتتاح الخدمة الإلهية، لكن اود ان أتقدم بالشكر من اجل هذا. بنفس الوقت قد كان صعب علي ان اقراء هذا النشيد دون الترنم به بصوت عالي. لقد اعتبرت الأفكار جميلة، ان الله سيتابع بناء عمله:" الرب يتابع بناء عمله بمجد". هذا هو البرنامج لهذه السنة الجديدة. يتم طرح التساؤل حول كل ما سنجابهه في هذه السنة. لا أحد يعلم هذا بالتحديد، لكن شيء واحد اكيد: لله برنامج يتابع تنفيذه. سوف يتابع برنامجه في 2021 ايضاً. لقد ذكرت هذا بالنسبة للسنة السابقة وأكرر هذا بقصد لهذه السنة. سنة 2021 هي جزء من مخطط الخلاص

عبرانيين 12, 1. 2

"ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع امامنا، ناظرين الى رئيس الايمان ومكمله يسوع"

لربنا. لقد ابتداء هذا بوقوع الانسان في الخطيئة الأولى وسيتمم بالخليقة الجديدة، جين يتواجد المخلصون عند الله وتصبح الخليقة والبشرة بتمام التناسق مع مشيئة الله. حينها سيستتب السلام، الفرحة، التهليل والنعم، حيث ان كل شيء يتلاءم مع مشيئة الله. هذا هو هدف مخطط الخلاص الإلهي.

الحدث القادم بمخطط الخلاص هذا هو عودة يسوع المسيح. نحن نؤمن بتأكيد، ان يسوع المسيح سوف يعود ويأخذ عروس الهيئة اليه. هو يود ان يقودها مسبقاً الى ملكه، حيث ان كل شيء هناك، كمشيئة الله. حينها نتواجد في مجد الله. هذا هو مستقبلنا. لقد اتخذنا هذا القرار: نحن نود ان نشارك بعودة يسوع المسيح ولهذا فأن شعار هذه السنة: " المسيح- هو مستقبلنا". نحن نؤمن بعودة يسوع المسيح ونود ان نجهز أنفسنا لها.

يتم طرح السؤال علينا ايضاً من الأوساط المسيحية، إذا نحن نثق بنفسنا لدرجة بها نكرز، ان يسوع المسيح سيعود. نعم! هذا يتبع لتوكيلنا. لهذا قد تم بعث الرسل. لا يمكنهم كممثلين عن يسوع المسيح ان يقوموا بشيء آخر سوى الاعلام بعودة المسيح القريبة. هذا وعد من الله، فهي حق وستبقى هكذا! دون علاقة، بعدد المؤمنين بها. حقيقة وعد الله غير متعلقة بهذا. دعونا نفكر بالطوفان! دعونا نفكر بميلاد المسيح! دعونا نفكر بقيامة يسوع المسيح من الأموات! كم كان عدد الذين آمنوا بهذا؟ معدودين بيد واحده. لكن هذا لم يزعج الله. لقد وعد بهذا وقام به حصرياً. هذا يتبع لعودة يسوع المسيح ايضاً. المسيح مستقبلنا. سوف يعود، ونحن نجهز أنفسنا لهذا. لا يوجد شك بهذا ابداً. نحن نؤمن بهذا.

الكثيرين يقولون، ان هذه اسطورة فقط، التي تحدث الكنيسة مؤمنيها بها، كي تعزيهم، كي تجعل حياتهم اليومية محمولة:" هيا، لا تقلقوا، سوف يصبح كل شيء حسن! غداً سيصبح كل شيء حسن. ابقوا معنا، فسوف تحيون هذا". نحن لا نحلم باليقظة ولا نبحث بالحلم عن مستقبل لنا، حين لا يرضينا الوقت الحاضر. اخواتي واخواني، المسيحي الرسولي الجديد لا يحلم ويحيا بالخيال. نحن نساء ورجال الاعمال. نحن لا نحلم، بل ننطلق الى الهدف: عودة يسوع المسيح. نجهز أنفسنا لهذا. لدينا مخطط عمل يتبع لسنة 2021 ايضاً.

معنى التجهيز لمجيء يسوع المسيح، ان نرغب ان نصبح، كما يرغبه الله منا. يسوع المسيح هو قدوة لنا. هو كان الانسان، الذي تلائم مع مشيئة الله. علينا ان نصبح، كما يرغبه الله، حيث اننا نود ان نصل الى ملكه، لهذا نوجه أنفسنا بحسب الانسان، الذي تناسق مع مشيئة الله: يسوع المسيح. هذا هو مخطط عملنا. هنا يتبع ايضاً:" المسيح- هو مستقبلنا". نود ان نصبح كما هو، كي نتمكن ان نكون، حيث هو.

يتم في الكتاب المقدس وصف هذا التجهيز بالصورة الجميلة التي تم التداول بها بنظرات مختلفة: بصورة سباق المبارزة. المسيحي يجري هنا بسباق. بهذا يهدف روح الله ان يظهر، ان التجهيز لعودة المسيح ليس بنزهة استجمام. فهي ليست مريحة. هي سباق مبارزة. هنا تكلفنا طاقة ومجهود. على الانسان ان يظهر النشاط ويبذل الطاقة. لا يكفي ان نتسجل فقط ونشترك. كلا، على الانسان ان يبذل المجهود، كي يصبح كما يرغب الله به. هذا يكلفنا مجهود وعمل، كي نتلاءم مع مشيئة الله. هذا سيكون هكذا في هذه السنة ايضاً. على الانسان ان يعمل بهذا بمواظبة. لا يتم تقبل هذا بسهولة في ايامنا. على كل شيء ان يكون مريح. لكن التجهيز لعودة المسيح غير مريح. فهو عراك ومبارزة. إمكانية الفشل متواجدة في كل مبارزة ايضاً. لا يفوز الكل بالمبارزة، فقط واحد. على الشخص ان يتابع حتى النهاية كي يحصل على الفوز على تاج الحياة الأبدية. اكرر: لا يكفي ان نكون مسجلين ومشاركين فقط. على الشخص ان يبارز حتى النهاية، العمل والمثابرة. مهما حصل. من يتوقف قبل النهاية يخسر. لا يمكننا ان نوضح هذا أكثر من هذه الصورة. هذه مبارزة سباق. من لا يثابر حتى النهاية سيخسر.

لم يخطئ يسوع، حين دعاك انت. لقد علم، أنك انت سوف تنجح بهذا.

نقراء في الرسالة الثانية لبولص الى تيموثاوس, انه يمكن للإنسان ان يفوز بالسباق فقط, حين يعارك بحسب أنظمة السباق(تيموثاوس الثانية 2, 5). هذا واضح: حين تقام الألعاب الأولمبية، أي مبارزة، لا يمكن لهذا الذي لا يعمل بحسب الأنظمة، ان يفوز.

لا نقرر نحن بنفسنا هذه الأنظمة. الله قد وضعها. يسوع المسيح قد وضعها. أحد أنظمة هذه المبارزة ينص بالتالي:" انت عليك ان توجه نفسك بحسب تعاليم الرسل.

هم يعلنون الانجيل". نظام آخر ينص:" يمكنك ان تتبارك بشركة المؤمنين فقط. لا يمكن للمنعزل ان يصل لوحده الى الهدف". انا اترك هذا الموضوع الآن بهذا النظامان. لن يتمكن الانسان من الفوز بالمبارزة إذا تجاهل هذه الأنظمة.

" المسيح- مستقبلنا": سوف يعود بكل تأكيد الينا. علينا كي نجهز أنفسنا، ان نصبح مثله. هذه مبارزة ستكلفنا الكثير من الطاقة. علينا ان نثابر، ونعمل حتى النهاية ونبقى في إطار الأنظمة.

هنا يقول كاتب الرسالة الى العبرانيين:" فلنحاضر بالصبر، هذا معناه ان نثابر-" ناظرين الر رئيس الاسمان ومكمله". المسيح هو مستقبلنا. هو ايضاً هذا، الذي يمكننا، من الوصول الى هذا المستقبل: لن ننجح بهذا دونه. وهنا مكتوب ايضاً، ان علينا ان ننظر الى يسوع كي نتقبل القوة ونحصل على الفوز. هذا مهم جداً في هذه السنة ايضاً: دعونا نتابع النظر الى يسوع، حيث انه هو بداية الايمان. هو قد اختارنا. انا لم أصل الى هذا القرار، انني اود ان أصل الى السماء. هو كان منذ البداية. هو قد اختارك واختارني منذ البدء وقدم لنا إمكانية التواجد الابدي معه. لقد قام بهذا عمداً. لقد عرفنا من قبل ولادتنا. لقد كان متحققاً منا وما سوف نقوم به، ما بإمكاننا وما ليس بإمكاننا. لقد قرر اننا سوف ننجح بهذا ونصل الى الهدف. دعونا ننظر الى مبتدئ الايمان. هو لم يخطئ حين دعاك. لقد علم أنك سوف تنجح بهذا، إذا اردت. لقد قدم حياته، جلب التضحية، كي تتمكن من الخلاص. هو يقدم لك القوة، التي انت بحاجة لها، مجدداً. اخواتي واخواني الأحباء دعونا ننظر الى يسوع! سنجد به القوة، الطاقة، التي نحتاجها، كي نجاهد في المبارزة.

هذه الطاقة هي قوة عظيمة، قوة جاذبة. هو يقدم لنا القوة للمتابعة. القوة الجاذبة بمحبته تساعدنا. انظر اليه! فكر بمحبته! فكر بتضحيته! فكر باكتماله! فكر بجوهره! فكر بمجده! حين نشغل أنفسنا بعمق بجوهر يسوع المسيح، سوف يحثنا هذا دائماً للمتابعة- حتى لو أصبح هذا مرةً صعب، او يصبح مرةً عويصاً. حين أفكر بيسوع

الاسقف رودولف فازلر (سويسرا)

المسيح، وابحث عن الشركة معه، لن يكون لدي بهذا سبب للاستسلام. لدي دائماً الحث للمتابعة، حيث أنى اود ان أصبح، مثله واكون معه الى الابد. هذا هو الخلاص: هذا هو العظيم، هذا هو حثنا: هذه هي قوتنا. دعونا نتابع النظر بيسوع المسيح.

ليس المقصود بان ننظر مركزين بهذا على المحيط: على الصعوبات، على الآخرين، على كل هذا، الذي يحدث حولنا. دعونا نفكر ببطرس، حين تقدم جارياً على صفحة المياه: حين نظر الى يسوع تمكن من هذا. لكنه حين القى نظره على الأمواج والعاصفة، خسر جرأته وغطس. هذه هي نصيحتي لسنة 2021 ان: دعونا ننظر الى يسوع المسيح! لا ننظر الى الصعوبات، على الأشخاص الآخرين- ما يقولونه، ما يفكرون به، ما يعملونه. دعونا ندقق النظر بيسوع المسيح. هو يقدم لنا القوة للمتابعة.

دعونا ندقق النظر عمداً بيسوع المسيح وليس بكل هذا، الذي ننجزه. هو متمم ايماننا. حين نفكر، بإنجازاتنا، استحقاقنا وتضحيتنا لن ننجح بكل هذا.

بنفس المقدار سنخسر حين ندع نفسنا تخذل من جراء مشاكلنا، ضعفنا وعدم اكتمالنا. هو متمم ايماننا. حين نتقدم الى ملكه، يكون هذا بفضل نعمته. هذا يجعلنا متواضعين، لكنه يقدم لنا من ناحية أخرى الامل

لا ترتبط مشاركتنا في يوم الرب بآراء الاخرين، لا ترتبط بإنجازاتنا، بل هي نعمة قطعاً. دعونا نبحث بقصد عن نعمته. فهو متمم ايماننا. دعونا نداوم بالنظر الى يسوع المسيح وليس الى الصعوبات او الى انجازاتنا الشخصية.

لا نود ان ننظر الى ضيقنا ايضاً. هذا قد أصبح عند الكثيرين من الناس اتجاه. حيث ان الشخص يشغل نفسه بحاله كثيراً. حينها يحزن الشخص ويشفق على نفسه. كل شيء سيء، غير عادل وظالم. انا لم اتقاضى هذا:" لماذا انا، دائماً انا وبتكرار؟" وفي السابق كان كل شيء أفضل، اليوم قد أصبح كل شيء صعب والخ.

هذا الرثاء الذاتي اخواتي واخواني – وأقول هذا بكل وضوح- هو مضيعة وقت وطاقة. دعونا ننظر الى يسوع المسيح! هو يدعونا، يقول لنا:" تعال، انت بإمكانك ان تقوم بهذا!" دع محبتنا تعمل بنا كطاقة جذابة! نود ان نثق بمحبته، نعمته وعظمته. هو سوف يتمم عمله. هو مستقبلنا. هو يقدم لنا الضمانة، ان نتمكن من هذا كله، حين نتبعه. المسيح هو ضمانة مستقبلنا.

نحن بشرية المستقبل. لكن الاختيار بالقرار الذي وصلنا اليه لمستقبلنا هو – يسوع المسيح -, يصمم حاضرنا ايضاً. حين نجهز أنفسنا بفعالية ونود ان نكون ونصبح هكذا، كما يرغب به الله، لدى هذا تأثير على حياتنا الحالية. لسنا هنا ايضاً بالحلم، بل نود ان نوجه حياتنا اليومية بالتدقيق بحسب يسوع المسيح. نود ان نقوم اليوم ايضاً بمشيئته ونعمل حسب مثاله- ايضاً في الأوقات الصعبة. لقد تواجدت في السنة السابقة الكثير من الازمات. نحن نتحدث هنا في أوروبا حول وباء الكورونا, في مناطق أخرى على هذه الأرض تتم مواجهة مشاكل أخرى, التي هي بنفس الصعوبة. الناس تتجاوب بطرق مختلفة مع هذا. مثلاً المسيحيين: يوجد مسيحيين يتعاملون بهذا كقدوة. هنا توجد الكثير من الأفعال التي يمكن ذكرها كقدوة. لكن نلاحظ هنا وهناك بعكس هذا. هنا يقال بوضوح: في ساعة الضيق يظهر الذي في خفية باطن الانسان، ما يؤثر به، ما يحيا به. شيء واحد يقلقني- وهذا ليس شيء خاص

لدينا في الهيئة – بالرغم عن اختلافنا وتنوعنا- نفس الهدف. هذا يقود الى الوحدة

رئيس الرسل شنايدر يحتفل بالعشاء المقدس للراحلين

بكنيستنا بل عند كل المسيحيين بشكل عام، عند هؤلاء، الذين يقولون، انهم مسيحيون: هنا اتحقق في الازمات مرةً واحدة وفجأة من عظمة " انا ": الشخص بنفسه لمصالحه الشخصية، أفكاره، جودة حياته واهتماماته، فعند البعض يكبر " انا" بهم بشكل، به يصبح يسوع فجأةً ضئيل جداً، يتقلص. يكبر " انا" حتى يتم نسيان " نحن". هذا يؤثر باتجاهات متعددة ويقلقني.

اخواتي واخواني الأحباء، نحن نود ان نجهز أنفسنا ليسوع المسيح، لعودته. نوجه أنفسنا من اليوم وصاعداً بحسب قدوة يسوع المسيح ربنا ومعلمنا. في كل وضع، في كل حال يحصل. قدوة يسوع المسيح موصوفة ببساطة: لقد كان رجل المحبة. غفر، ساعد، قاسم، شارك وخدم- "لان ابن الانسان ايضا لم يأت ليخدم بل ليخدم " (مرقص 10, 45): لقد شارك بضيق القريب وحزن من اجله. هذه هي قدوة لنا، في الأوقات الصعبة ايضاً.

لقد قرأت بالأمس شيء في الكتاب المقدس، أثر بي كثيراً. لقد طُرح السؤال على يسوع، إذا كان على الانسان ان يقدم المكوس لقيصر. يسوع أجاب:" اعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله"(متى 22, 21). أنتم تعلمون بالخلفية. لقد أرادوا نصب فخ له. لهذا لم يُعجبوا بإجابته ابداً. لقد كان أملهم، ان يقول، ان عليهم ان يقدموا المكوس لقيصر. لكان هذا قد نال اعجابهم. لقد هدف يسوع بهذا ان يظهر، كما ينص كتاب تعاليم كنيستنا، „علاقة إيجابية مع السلطة الأرضية" (كتاب تعاليم الكنيسة 2. 4. 10) وان نكون مطيعين. هذا هو اعترافنا في البنود العشرة للأيمان كمسيحيي الكنيسة الرسولية الجديدة. الإطار يتحدد بوصايا الله. سنطيعها الأنظمة والقوانين فقط حين لا تتعارض مع مشيئة الله. لقد سألني بعض الناس، لماذا اقتنع القناع. فأجبتهم:" لأنني رسولي جديد." هذا هو ترتيب من السلطة. مقياس طاعتي لهذا النظام هو تناسقه مع وصايا الله- وليس آرائي الشخصية، ليس اقتناعي الشخصي. انا انصحكم بقراءة كتاب تعاليم الكنيسة بالبند المتعلق بهذا. نحن نوجه نفسنا بحسب ترتيبات الحكومة، بشرط ان لا تناقض وصايا الله. هذا ليس رائي انا، بل وصية من الله. نوجه نفسنا في حاضرنا بحسب مثال يسوع المسيح. اكرر: نحن لا نحلم، لا نسرح بأحلامنا حتى مجيء الرب، فنبقى نساء ورجال الفعل ونداوم ببناء مستقبلنا على هذه الأرض ايضاً. انا لا اعلم، إذا الرب سيأتي غداً او بعد عسرة او عشرون عاماً. نحن نعمل، حتى مجيئه، فننسق بهذا ايضاً مستقبلنا على هذه الأرض. نحن نشمل يسوع ايضاً في مخططاتنا هذه وننسقها على أسس تعاليمه، بالإنجيل. فنتمسك بتعاليم يسوع المسيح في مكان العمل، بالحياة الزوجية، بتربية الأطفال. نود ان نتمم مشيئته. هذا يتبع لعلاقاتنا بالأرضيات، الأشياء المادية: هنا نتمسك بوصية يسوع المسيح. هذا يتبع لعلاقتنا بقريبنا: هنا نتمسك بأنظمة الانجيل. يتبع لهذا." المسيح مستقبلنا". هذا اختيارنا ونجهز أنفسنا من اجله بالعمل. هذا يكلفنا جهد كبير، لكننا سنواظب حتى النهاية. نتخذ القوة لهذا من يسوع المسيح. ننظر اليه فقط. فهم باديء ومتمم ايماننا. هو قدوة لنا، حثنا. نوجه نفسنا حسبه. لهذا تأثير على حاضرنا وعلى اهدافنا، التي نتبعها على هذه الأرض لمستقبلنا.

اود ان اذكر نقطة أخيرة لشارنا لهذه السنة، الذي اخترته

وقد وافق عليه رسل المقاطعات:" المسيح- مستقبلنا". هنا عمداً لم يذكر:" المسيح- مستقبلي", بل " المسيح- مستقبلنا". هنا تتبع ايضاً الأنظمة الإلهية. يمكننا ان نحصل على البركة بشركة المؤمنين فقط. لا يمكن للمنعزل ان يفوز لوحده بالمبارزة. نحن مختلفين عن بعضنا في داخل الهيئة كلياً. كل شيء مختلف، الآراء، الأوضاع وحالات الحياة. لكننا نود ان نركز بهذه السنة بشكل خاص، ان يكون لدينا نفس الهدف وان نتقدم كلنا بنفس الطريق، كي نصل الى الهدف. لا اود ان أوسع هذا الموضوع الان أكثر، لدينا لهذا وقت في كل مجرى هذه السنة. لكن هذا هو المهم. دعونا نتابع التدقيق بالجوهري: بالهيئة – مهما كان اختلافنا- فلدينا ذات الهدف وعلينا السير بذات الطريق، كي نصل اليه. هذا يقود الى الوحدة.

نقطه أخرى تلاحقني:" المسيح- مستقبلنا". هذا هو مستقبلي، لكن مستقبل اولادي ايضاً. نحن نعتني بهم. يمكنني ان أتصور بعض الأهالي، الذين لديهم أولاد شباب ويتساءلون:" ماذا سيكون مع أولادنا؟ ما هو مستقبلهم، كيف سيتم كل هذا؟" اخواتي واخواني، المسيح مستقبلهم ايضاً، مستقبل الجيل الجديد، الشبيبة، الأولاد. ايضاً باختلاف الأوضاع بكل منطلق عن جيلنا. شيء واحد يبقى: المسيح هو مستقبلهم ايضاً! المسيح هو الطريق ايضاً، الذي سوف يقودهم في هذا المستقبل. المسيح هو أفضل حل لهم. تعاليمه، انجيله. هو ايضاً مبتدئ ومتمم ايمانهم. هذا يتبع لأولادنا ايضاً: المسيح هو مستقبلهم!

لكن يمكن لكل هذا ان يتم فقط، حين يتحققوا، ان المسيح مستقبلنا ايضاً. لا يمكننا ان نقنع أولادنا، ان يسوع مستقبلهم، حين لا يشعرون، يتحققون ويحيون، ان المسيح مستقبل اهاليهم ايضاً. عليهم ان يعرفوا المسيح_ ماضيه وحاضره- كي يتحققوا انه مستقبلهم. عليهم ان يعرفوا يسوع المسيح كانسان، كي يتمكنوا ان يعرفوا، انه مستقبلهم، عمله، جوهره، حين تواجد على الأرض. لا يمكنهم ان يروا كل هذا على الشاشة. لا يمكنهم ان يسمعوا حول هذا في شبكات الاعلام. عليهم ان يسمعوا هذا من اهاليهم. هنا أتقدم بنداء الى الأهالي: لا عليكم ان تكرزوا على الأولاد- ان لم اقم بهذا ابداً، هنا ليس للإنسان امل بالنجاح-, لكن حدثوهم دائماً ومجدداً حول يسوع:" انت، ها انا قد تذكرت بهذا الحدث قصة. هنا قد قال يسوع بهذا الحدث هذا وذاك القول." بشكل تلقاءي وطبيعي، كي يلاحظوا، ان هذا ليس بأسطورة، بل ان الآب والام يؤمنون بهذا، بان الرب يسوع قد تواجد وعمل. دع هذه المعلومات تسيل هكذا:" الرب يسوع قام مرةً بهذا، لقد قال هذا، لقد عمل هذا، تجاوب هكذا". هذا لا يقع على عاتق معلمة مدرسة الاحد، هذه مسؤولية الأهالي! دعونا نظهر حضور يسوع المسيح للأولاد ونقول لهم:" اتعلم، من وجهة نظر يسوع، يكون على الشخص ان يقدر هذا هكذا. لو كان هو هنا متواجد، فسوف يعمل هكذا، سوف يقول ذاك". اعيد: هذه هي مسؤولية الأهالي، ليست مسؤولية المجتمع، الأولاد او المعلمين، بل الأهالي.

يا لها من كلمة معزية: المسيح هو مستقبل أولادنا. كنداء، ان هذا فعلاً هكذا، فعليهم ان يتحققوا، ان المسيح مستقبلنا نحن ايضاً. حينها فقط سنتمكن من نقل هذا لهم.

" المسيح- مستقبلنا"- هذا يتبع للهيئة، هذا يتبع لأولادنا، لكن هذا يتبع ايضاً لكل الناس الآخرين. نحن نعلم طبعاً، ان يسوع يعمل، ان يتلقى كل البشر إمكانية الحصول على الخلاص منه. هذا هو هدف عمله للخلاص. على هذا ان يؤثر بحياتنا وبعلاقاتنا بالناس الآخرين. دعونا لا ننسى ابداً: ان يسوع يود ان يساعد هذا الشخص، حتى لو كان شريراً، سيء كلياً وان يكسبه الى جانبه. هذه مسؤوليتنا، ان نمكن الآخرين، احياء محبة الله. عيهم ان يعلموا، ان الله يحبهم. يمكنه ان يدعهم يحيوا هذا من خلالنا. المسيح هو ايضاً مستقبل قريبي.

الافكار الجوهرية

مستقبلنا بيسوع المسيح

- هدفنا هو، ان نتواجد مع المسيح.
- نتقبل قوتنا وحثنا من المسيح، لكي نصل لهذا.
- المستقبل، الذي اخترناه نحن، يقرر حياتنا اليومية.

Photo: ©Photographee.eu - stock.adobe.com

نهاية الحياة البشرية

الوقاية ضد الحمل والتبرع بالاعضاء, امنية الحصول على أولاد والمساعدة للوفات: التسائل حول الحياة والموت يطرح نفسه مباشرةً هنا وهو تسائل شخصي للغاية. يلقي العمل البحثي " بداية ونهاية الحياة البشرية" الضوء على هذه التسائلات من منطلق نظرة الايمان الرسولي الجديد لتقديم التوجيه للمؤمنين باتخاذ القرارات بمسؤليتهم الخاصة.

ان الانسان من منطلق ايماننا قد خُلق كصورةً مماثلة لله وهو جزء من الخليقة المرئية والغير مرئية. الطبيعة الروحية للإنسان ابدية لا تموت. الجسد يبداء بالتكون باتصال الزرع النواة مع البيضة ويصل بوفاته الى نهايته, بالموت.

يمكننا العلم البيولوجي الطبي منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرون ان نعمل ونديربداية ونهاية الحياة البشرية. حيث ان الانسان جدير بالحماية بشكل خاص كصورة مماثلة لله, يطرح السؤال ذاته حول البداية والنهاية للحياة البشرية بالتدقيق, كي لا يتم قتل الحياة اتماماً للوصية الإلهية. حسب نظرة ايماننا توجد أهمية مماثلة للتسائل حول لحظة دخول الروح للجسد البشري ومتى يترك الروح الجسد في مجرى الوفاة. هنا توجد صلة حميمة مع جوهر الراحلين.

حمل المسؤولية الذاتية والتوجيه

لتقدمة التوجيه للمؤمنين باتخاذهم القرار بمسؤوليتهم الذاتيه سيتم هنا القاء الضوء على الطرق البيولوجية الطبية بإمكانية العمل للتأثير ببداية ونهاية الحياة البشرية من منطلق ايماننا.

علينا بشكل عملي ان نعتبر في طرق الحماية من الحمل والحمل الاصطناعي, اذا نحن بذلك نقتل او نعيق نمو وتطور الحياة البشرية. هنا يتم ايضاً بهذه الصلة ذكر انهاء الحياة البشرية, اذا تم إبادة البضة الملقحة اصطناعياً او اجهاد الجنين الذي قد بداء ينمو في رحم الام. مهم بالنظر الى المساعدة للوفات واتخاذ الأعضاء لشخص مع دماغ ميته, ان لا تقود هذه المساعدة الى عمل فعلي لاسراع تقصير الحياة او القتل.

موقف واضح بالنسبة للبداية

لقد تداولة المجلة الكنسية " الهيئة" في عددها السابق مع " بداية الحياة البشرية". الموقف الرسمي للكنيسة الرسولية الجديدة ينص بالتالي:

- الكنيسة تراعي الحياة البشرية منذ بداية التلقيح, كي تحمي بهذا البشر كصورة مطابقة لله وترفض, قتل هذه الحياة. اذ ان لهذه الحياة تتبع كرامة غير محدودة.
- لحظة دخول الروح الى الجسد موجودة في يد الله وغير واضحة لنظر الانسان. لهذا تفترض الكنيسة لتقدمة اكثر حماية للحياة البشرية التي تحوي على الروح, ان لحظة دخول الروح الى الجسد البشري تتم بلقاح الزرع بالبيضة.
- تتقبل الطرق البيولوجية الطبية للعلاج, التي لا يتم بها إبادة البيضة الملقحة (ليس لتصنيف االبشرية).
- الكنيسة تعلم بتواجد تصنيف, بيولوجي طبيعي, به يموت عدد كبير من البيض الملقح (الجنين) دون أي تصرف من الانسان.
- قد العمل بحسب موقف كنيستنا هذا الى إعاقة ما بالإمكان عمله من ناحية طبية. على هذه الإعاقة ان تُقبل بثقة بالله, حيث ان الحياة البشرية مقدمة من الله وعلينا بالأساس تقديرها.

مجرى الوفاة

يقف مجرى الوفات في نهاية الحياة البشرية, حيث ينتهي بموت الجسد. يمكن لمجرى الموت هذا ان يدوم لمدة طويلة بحسب الأسباب او يقود خلال ثواني الى الموت. الحياة البشرية تنقرض بحدوث الموت فتنفصل الروح الأبدية عن الجسد.

مع ازدياد إمكانيات عمل الطب المكثف يمكن الاحتفاظ منذ تقريباً عام 1960 بحياة مرضى مطروحين بغيبوبة بالفراش. هنا يطرح السؤال نفسه مدداً, حول لحظة ظهور الموت, وبطريقة مختلفة, حيث قد ظهرت حاجة لتحديد الأوضاع, التي بها يمكن انهاء الوسائل التي تحتفظ بالحياة.

البعض يرغب من منطلق المحبة مساعدة الآخرين حتى بعد موتهم من خلال التبرع بالاعضاء.لقد ظهرت ايضاً هنا حاجة لتعريف جديد للموت, حيث ان بالإمكان اخراج أعضاء من الجسد بعد الموت فقط, لكن عليها ان تتخذ بوضع تكون به لا زالت صالحه للاستعمال.

أقرباء المريض والأطباء المعالجين يبدأون بهدف تخفيف الاوجاع في مرحلة الوفات وتخفيف معركة الموت بغرض " الوفات باحترام الكرامة الانسانية". جزء من هذه الافكارهم ايضاً من محوى العناية بالمستقبل, مثلاً من خلال نص الوصية وتحديد مجرى نهاية الحياة خطياً.

توجد حاجة في هذا المجال في يومنا هذا الى اتخاذ قرارات قانونية. هنا يتم اقتراح المساعدة باتخاذ القرار من منطلق ايماننا.

من المنطلق الطبي

مجرى الوفات يسبق الموت. ليس هذا بحدث فوري, بل مرحلة بها يتم بخطوات توقف العمل السليم للاعضاء حتى النوايا المفردة. هكذا يكون بإمكان بعض النوايا بالانسجة ان تبقى حية لاسابيع بعد موت الدماغ وتوقف القلب.

المخ هو العضو المدبر, الذي يدير وظائف الجسد. كل الأعضاء والالياف تموت حصرياً بعد موته نهائياً. موت المخ يحدث عادةً خلال دقائق قليلة بعد توقف القلب كلياً عن العمل.

بالإمكان في أيامنا هذه التحقق من توقف تام لعمل المخ مع متابعة تواجد عمل القلب من خلال التنفس الاصطناعي. لقد قاد هذا الى اعتبار موت المخ وليس موت القلب كمقياس من ناحية طبية للوفاة. توجد حاجة لتحديد دقيق وامين لموت المخ لفحص مدقق من قبل طبيبان مختصيان بهذا المجال للقيام بفحوصات شاملة باوقات مختلفة.

يتم تعريف موت المخ كوضع به تتوقف كل عمل المخ المركزي, الصغير والاساسي بشكل نهائي.هنا يتم الاحتفاظ بعمل القلب والدورة الدموية من خلال التنفس الاصطناعي المدقق.

علينا ان نفرق بين الغيبوبة الذاتيه التي بها يبقى الانسان بطاقته على قيد الحياة وموت المخ. هنا يدور الامر حول نتيجة انقطاع الدورة الدموية بتواصل عن المخ مع بقاء سلامة جذع المخ, بإمكان المرضى هنا ان يفتحوا عيونهم, لكنهم لا يركزون التحديق باتجاه معين. ليس بإمكانهم التجاوب مع حث خارجي بالكلام او الحركة. لكن بعض الحركات الغير ارادية مثل الابتلاع واغلاق اليد لا زالت موجودة.

المنطلق القانوني

من ناحية قانونية تتقبل الكثير من البلدان الوفات, حين يتم نص التقرير الطبي بالنسبة لموت المخ.

المنلق الديني

لدى كل الديانات أهمية اعلى في مرحلة الوفات لمرافقة المريض بالعناية الروحية ووقوف اقرباءه بجانبه اكثر من مسألة التحديد الدقيق للحظة الوفات. توجد ايضاً في الديانات والطوائف المختلفة أنظمة محددة حول التوسل والصلوات للمتوفي بعلاقة بموته ودفن جسده.

تلعب التصورات حول الحياة بعد الموت دور مقرر باتخاذ موقف بالنسبة للتبرع بالاعضاء او حرق الجسد.

يتم اعتبار الوفات في الايمان المسيحي باغلب الأحيان كانتقال الى العالم الآخر. الكنائس المسيحية الكبرى تعترف بموت المخ كتعريف للوفات وتحث للتبرع بالاعضاء. لا يتم تحديد وقت معين لترك الروح للجسد.

موقف الكنيسة الرسولية الجديدة بالنسبة لنهاية الحياة البشرية:

- ليس بالإمكان تحديد وقت دقيق للحظة ترك الروح للجسد. لا يوجد لهذا إشارة بالكتاب المقدس ولا يوجد عمل علمي لتحديد هذا. اضافةً الى هذا فان الحياة والموت مربوطان ببعضهم, حيث يظهر بهذا ان ترك الروح للجسد تلقائي.
- لحماية الانسان كصورة مماثلة لله, تهتم الكنيسة بالحياة البشرية حتى موت المخ دون حدود وترفض اعمال, بها يتم تعجيل الوفاة.
- الكنيسة تعتقد, ان الروح بموت المخ تترك الجسد. التعامل باحترام مع الجسد الذي تركته الروح هو من التراث والتقاليد للكثير من الديانات ويتبع ايضاً لاوضاع, بها يتم الاحتفاظ بالتنفس والدورة الدموية بشكل اصطناعي, كي يتم اقتلاع الأعضاء وزرعها.

تلخيص

لا يمكن تحديد اللحظة, التي بها يدخل الروح الى الجسد او يتركه. الكنيسة تتجه الى ان دخول الروح للجسد بلقاء الزرع مع البيضة وتركه للجسد بموت المخ, كي تحفظ بهذا على الحياة البشرية. لا يسمح هنا لانهاء هذه الحياة عن عمد.

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning